

# كأس العمال

في مخيمات العمال في قطر  
بطولة كروية للعمال المهاجرين

دليل  
نقاش

## فريق العمل

### المؤلفة

Faith Rogow, PhD

### منتجو الدليل

Alice Quinlan

Ione Barrows

Rachel Friedland

### التصميم

Rafael Jiménez

Ramzy Haddad

### محرر

Natalie Danford

### ترجمة

Mowaffaq Safadi

### مراجعة

Ramzy Haddad

Rosie Garthwaite

### جزيل الشكر لمراجعي الدليل

Adam Sobel

Director, The Workers Cup

Dennis Paul

Founder, React to Film

James Lynch

Director, Fair/Square Research & Projects

Mustafa Qadri

Executive Director, Equidem Research and Consulting

Vani Saraswathi

Associate Editor & Director of Projects, Migrant-Rights.org

## محتويات

2. رسالة من المخرج

3. مقدّمة

4. الدليل

5. خلفية

5. العمالة المهاجرة والحوالات

7. انتهاكات حقوق العمالة في قطر

10. أسئلة نقاش عام

11. محفزات النقاش

11. سياسات العمالة

12. ظروف العمل

13. الاقتصاد

14. فوائد البطولة

15. الآثار بعيدة المدى

16. خطوات عمليّة

18. موارد

# رسالة من المخرج



المخرج آدم سويل

سبق لأعضاء فريقنا أن عملوا معاً في قطر لسنين عديدة على إنتاج الأفلام للعديد من المؤسسات الإعلامية ومنها الـ CNN والـ BBC وHBO. ركزت بعض تلك الأفلام على العمال المهاجرين الذين يقومون ببناء منشآت كأس العالم، ولكن تلك الأفلام لم تحكّ إلا جزءاً صغيراً من القصة، وفي كثير من الأحيان أظهرت العمال كضحايا وحسب. كثيراً ما اضطررنا إلى التصوير سراً وإخفاء هويات المشاركين. أثرت تلك القصص معرفتنا بشكل كبير على الرغم من كل ذلك، إلا أنها خلت من الحميمية التي أوّمن شخصياً أنها تقود إلى فهمٍ أعمق.

لصناعة فيلمٍ يفتخر به العمال، حاولت أن أعكس تعقيدات تجاربهم وأتعمق أبعد من السياق السائد القائل بأن العمال ليسوا أكثر من ضحايا للظروف. آمل لهذا العمل أن ينشر التعاطف معهم بدلاً من الشفقة عليهم.

إن "كأس العمال" في صلبه فيلمٌ عن الرياضة يوظف أعراف الرواية الخاصة بهذه النوعية من الأفلام، والتي أثبتت فعاليتها عبر السنين. لقد ألهمتني بشكلٍ خاص الأفلام الوثائقية عن المنافسات الرياضية الهاوية، والتي تعكس إلى حدٍ كبير بُنّانا الاجتماعية وروحنا الإنسانية.

لقد وقّرت كرة القدم نقطة وصولٍ مثالية لهذه القصة العاطفية والمألوفة. تتابع عدستنا أبطالاً من الهند وكينيا وغانا والنيبال يعيشون معاً في قطر. إن كأس العمال مرآة تعكس صورة عالمنا المعولم بازدياد، إلا أن الرياضة بكل آمالها وآلامها عابرة للعوالم. إن كأس العالم لكرة القدم يُبنى على أكتاف أبطال فيلمنا، إلا أنهم لا يمتلكون إلا أن يحبوا تلك اللعبة.

تلك المفارقة تبقى الفيلم متوازناً بالنسبة لي، وأؤمن أن ذلك يكشف حقيقةً أكبر عن قدرتنا على إيجاد المعنى في الحياة.

آدم سويل  
"المخرج، كأس العمال"

# مقدمة



الفريق في غرفة تغيير الملابس قبل مباراة مهمة.  
من اليسار: كينيث ، ديفيد ، بنومون ، بورنا ، أومش ، بادام .

تستضيف قطر في العام 2022 أكبر حدثٍ رياضي على سطح هذا الكوكب: كأس العالم لكرة القدم FIFA. ولكن بعيداً عن الأضواء الكاشفة والنجوم الرياضيين والمشجعين المتهيمين، تُبنى البطولة على أكتاف ما يقدر بمليوني أفريقي وآسيوي من العمّال المهاجرين، يعمل الكثير منهم ساعات طويلة بظروفٍ سيئة وأجورٍ شحيحة. يمنح "كأس العمّال" صوتاً لبعض هؤلاء الرجال الذين يكدحون لبناء أعظم منصة شهدتها هذه الرياضة وهم يتنافسون فيما بينهم ضمن بطولةٍ كرويةٍ خاصة بهم. تطرح قصصهم أسئلة تتعلق باستخدام الشركات للعمالة الأجنبية، والتواطؤ الحكومي في انتهاك حقوق العاملين وقدرة العالم على التغاضي عن كل ذلك رغم متابعة الملايين بشغف لذلك المشهد الإعلامي

## قضايا أساسية

يثير "كأس العمال" بشكلٍ خاص اهتمام هؤلاء الذين يرغبون في معرفة المزيد عن المواضيع التالية:

- الرياضة
- الإنماء الإقتصادي
- FIFA
- كرة القدم
- حقوق الإنسان
- قضايا العمالة
- الشرق الأوسط
- العمالة المهاجرة
- قطر
- دول الخليج
- حقوق العمال
- ظروف العمل
- كأس العالم
- اقتصاد التحويلات
- 

## شركاء محتملون

- يناسب كأس العمال طيفاً واسعاً من المشاهدين، ويوصى بعرضه في:
- المدارس الثانوية وأندية ومجموعات الشباب
  - دوريات كرة القدم
  - الشركات المُعلّنة في كأس العالم أو الراعية للمنتخبات الوطنية
  - المجموعات التي تركز على أي من المسائل المذكورة في قسم "القضايا الأساسية"
  - المؤسسات والمنظمات الدينية
  - المؤسسات والمنظمات الثقافية والفنية والتاريخية والمتاحف
  - الجماعات المدنية والاجتماعية والأخويات وجماعات العمالة
  - الأقسام الأكاديمية ومجموعات الطلاب في الكليات والجامعات والمدارس الثانوية
  - المنظمات الأهلية التي تهدف إلى نشر الثقافة والتعلّم كالمكتبات العامة

## استخدام هذا الدليل

يدعو هذا الدليل إلى حوارٍ مفتوح يقوم على إيمان راسخ بقوة الأواصر الإنسانية وقد تم تصميمه لهؤلاء الذين يرغبون في استخدام "كأس العمال" لفتح المجال للحوار مع عائلاتهم وأصدقائهم وزملائهم ومجتمعاتهم.

على عكس المبادرات التي ترعى نقاشاً يحاول المشاركون فيه إقناع الآخرين أنهم وحدهم على حق، يتصور هذا المستند حواراً يقوم على الانفتاح حيث يحاول الناس فهم بعضهم بعضاً وتوسيع آفاقهم من خلال تشارك الرؤى والاستماع الفعّال.

تمت صياغة نقاط الحوار بعناية لمساعدة طيفٍ واسع من المشاهدين على النظر بتمعّنٍ إلى القضايا التي يثيرها هذا الفيلم. بدلاً من محاولة التعامل مع كل القضايا، اختر قضيةً أو قضيتين تنسaban حاجاتك واهتماماتك، واحرص على أخذ ما يكفي من الوقت للتفكير بخطوات عملية يمكن اتخاذها.

# خلفية



نائب قائد الفريق بول (يسار)

النامية تماثل ثلاثة أضعاف حجم المساعدات التي تتلقاها تلك الدول.

تقترح بعض الدراسات التي أجراها البنك الدولي أن الحوالات قد ساهمت بخفض مستويات الفقر في أوغندا 11 نقطة مئوية، إلا أن رسوم التحويل (المدفوعة في البلدان المستضيفة) تتراوح عند 10 بالمئة، وقد تصل إلى 20 بالمئة في بعض الأحيان.

ووفقاً لمعهد حقوق الإنسان والأعمال، فإن "هؤلاء العمال، وبالأخص المهاجرين قليلي المهارة منهم، هم الأكثر عرضة للاستغلال، والأقل قدرة على فهم حقوقهم والدفاع عنها والمطالبة بها. يعاني العمال المهاجرون من التمييز في سوق العمل والمعاملة غير العادلة والأجور غير المتساوية وظروف العمل السيئة والإهانة. تزيد الديون الكثيرة أوضاع العمال المهاجرين سوءاً وتتراكم عليهم تلك الديون نتيجة رسوم الحصول على العمل العالية التي يترتب عليهم سدادها لتأمين العمل أصلاً.

## العمالة المهاجرة والحوالات

تشكّل العمالة المهاجرة غالبية السكان في قطر متمثلة بما يقدر بمليوني عاملٍ من آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط، وتأتي غالبية العمال المهاجرين في قطر من الهند والنيبال والفلبين وسريلانكا وبنغلاديش ومصر.

يتواجد حوالي 232 مليون عامل مهاجر حول العالم حسب منظمة العمل الدولية، ثمنهم بين سني الخامسة عشر والأربعة وعشرين عاماً. ينحدر جزءٌ كبير منهم من بلدانٍ نامية تواجه مشاكل فقرٍ وبطالة، ويسافرون إلى بلدانٍ يكثر فيها الطلب على العمالة غير الماهرة، وتشكّل النساء نصف عدد العمالة المهاجرة حول العالم تقريباً.

يرسل العمال جزءاً من أجورهم إلى عائلاتهم - وتسمى الأموال المنقولة في تلك العملية بالحوالات وتساهم عادةً تلك الحوالات بشكلٍ ملحوظ في اقتصادات بلدانهم، حيث يقدر أن العمال المهاجرين أرسلوا منذ العام 2016 نحو 574 مليار دولار أميركي حول العالم إلى بلدانهم، وقد وجد تقريرٌ صادرٌ عن البنك الدولي- عام 2016 أن الحوالات الواردة إلى الدول

# خلفية



كالتون و صموئيل وزميلهم في مخيم أم صلال على مشارف الدوحة ، قطر.

## مصادر:

Desilver, Drew. "Remittances From Abroad are Major Economic Assets for Some Developing Countries." Pew Research Center, Jan. 29, 2018. <http://www.pewresearch.org/fact-tank/2018/01/29/remittances-from-abroad-are-major-economic-assets-for-some-developing-countries/>

Institute for Human Rights and Business. "Migrant Workers: Recruitment Fees." <https://www.ihrb.org/focus-areas/migrant-workers/briefing-recruitment-fees>

International Labour Organization. "Fair Recruitment." <http://www.ilo.org/global/topics/fair-recruitment/lang--en/index.htm>

International Labour Organization. "International Labour Standards on Migrant Workers." <http://www.ilo.org/global/standards/subjects-covered-by-international-labour-standards/migrant-workers/lang--en/index.htm>

Kirk, Mimi. "Meet the Migrant Workers Building Qatar's World Cup Stadiums." CityLab, June 7, 2017. <https://www.citylab.com/life/2017/06/meet-the-workers-building-qatars-world-cup-stadiums/529575/>

"Ratha, Dilip. "Remittances: Funds for the Folks Back Home." International Monetary Fund, July 29, 2017. <http://www.imf.org/external/pubs/ft/fandd/basics/remitt.htm>

State of Qatar, Ministry of Development Planning and Statistics. "2016 Labor Force Sample Survey." [https://www.mdps.gov.qa/en/statistics/Statistical%20Releases/Social/LaborForce/2016/Labour\\_force\\_2016\\_AE.pdf](https://www.mdps.gov.qa/en/statistics/Statistical%20Releases/Social/LaborForce/2016/Labour_force_2016_AE.pdf)

# خلفية



استكمال تطوير البنى التحتية الضروري استعداداً لاستقبال للمنافسة والمليون ونصف المليون زائر المتوقع حضورهم إلى البلد خلالها.

اتهمت منظمات غير حكومية عالمية من ضمنها هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية متعهدي البناء، بمن فيهم العاملين على ملاعب كأس العالم، بالتغاضي عن ظروف عمل مشابهة للعمال الإجبارية بتعريفاتها الدولية.

انتقدت الحكومة القطرية بشكلٍ أساسي- بسبب تبنيها لنظام الكفالة، والذي يربط وضع إقامة العامل بربّ العمل. كما تُتهم السلطات القطرية بالفشل بمعالجة مشكلة موت المئات من العمال سنوياً في ظروفٍ غير واضحة، وتوجد مخاوف حقيقية من كون تلك الوفيات مرتبطة بعوامل متعددة كدرجات الحرارة العالية في البلاد وعدم توافر مياه نظيفة وباردة للشرب ومياه استحمام مناسبة وأماكن الإقامة غير الصحية والمزدحمة وسوء التغذية.

## انتهاكات حقوق العمالة في قطر

في العام 2010 تم اختيار قطر لاستضافة كأس العالم للعام 2022، ومنذ ذلك الحين، تواجه قطر، أولى دول الشرق الأوسط استضافةً لتلك المنافسة، انتقادات واسعة واتهاماتٍ بالفساد خلال عملية التقديم، وقد ساهم قرار الفيفا بتأجيل المنافسة إلى فصل الشتاء بزيادة الجدل المرافق للتحضيرات.

تُنتقد قطر بشكلٍ أساسي- بسبب ممارساتها تجاه العمالة، حيث وعد البلد المنظم ببناء تسعة ملاعب جديدة، وتجديد ثلاثة أخرى بكلفة مقترحة تبلغ ستة مليارات دولار أمريكي، ذلك بالإضافة إلى تحديث البنى التحتية في المدن. وتجد الشركات العاملة على بناء منشآت كأس العالم والمشاريع المرافقة نفسها تحت الكثير من الضغط، وتضطر للعمل في درجات حرارة عالية معظم السنة، وذلك لتنفيذ الخطط القطرية الطموحة، حيث يسعى البلد إلى



# خلفية

ولكن، ومنذ عام 2019، لاحظ المراقبون على الأرض أن الدعاية للإصلاحات فاقت الإصلاحات ذاتها، حيث أنه وبعد سنتين من تفعيل برنامج التعاون الفني أشار المراقبون إلى ما يلي:

- لا تزال قدرة العمال على تغيير وظائفهم محدودة، وهو أمر كان من المفترض أن يتم إلغائه كجزء من إصلاح نظام الكفالة. لا تزال تلك الطلبات تعالج كل على حدى.
- لا يزال نظام حماية الأجور يعاني من نقائص، حيث لا يزال يعلق مئات من العمال لأشهر بدون رواتب.
- لا تزال منظومة الشكوى الوطنية بطيئة في حل خلافات العمالة، ويضطر العاملون في كثير من الحالات إلى العودة إلى بلدانهم تاركين خلفهم أموالاً يستحقونها.
- على الرغم من البدء بتأسيس لجانٍ مشتركة مؤلفة من أرباب العمل وممثلين عن العمال، إلا أن ذلك ليس بديلاً عن حرية التجمع وتشكيل النقابات.
- لا تزال توجد فجوات كبيرة في القانون للعمال المنزليين وآخرين ممن لا يشملهم قانون العمل بشكلٍ مباشر.

وجد تحقيق أجريته شركة إمباكت (Impactt) الاستشارية بطلبٍ من منظمي كأس العالم في قطر أن العمال المهاجرين يعملون 18 ساعةً يومياً بشكلٍ اعتيادي، وأن ثلاثة أرباع العمال الذين تمت مقابلتهم والذين تؤخذ منهم جوازات سفرهم قاموا بدفع رسومٍ في بلدانهم الأصلية ليتم استقدامهم للعمل في قطر. لا يسمح للعمال المهاجرين بالانضمام إلى النقابات أو تشكيلها، وهو ما يعتبر حقاً أساسياً للعمال.

نتيجةً لضغوطٍ شديدة مورست عبر سنين عديدة، اتخذ المسؤولون القطريون عدة خطواتٍ في استجابة منهم للانتقادات التي تطال سياسات بلادهم تجاه العمالة المهاجرة. قامت منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة في عام 2017 بإغلاق قضية ضد قطر استمرت لثلاث سنوات بشكلٍ رسمي، وذلك بعد اتفاق الطرفين على برنامج تعاون في مدته ثلاث سنوات يحرص على الالتزام بمعاهدات العمل الدولية، وقد وافقت قطر على تفعيل إجراءات حماية للعمال بما في ذلك وضع حدٍ أدنى للأجور ورفع القيود عن قدرة العمال على مغادرة البلاد.

## تحديث

في تشرين الأول أكتوبر 2019 أعلنت قطر مجدداً عن التزامات بإلغاء نظام الكفالة. ويتوقع تطبيق القانون الموعد في كانون الثاني يناير من 2020. وحتى تاريخه، لم يتم الإعلان عن تفاصيل القانون، إلا أن بياناً صحفياً صادراً عن منظمة العمل الدولية ذكر ما يلي:

- لن يكون العمال مطالبين بتأشيرة مغادرة للخروج من قطر بشكلٍ مؤقت أو دائم.
- سيكون العمال قادرين على تغيير جهة توظيفهم بدون إذنٍ من رعاة إقاماتهم.
- وأخيراً، ستبني قطر قانون حدٍ أدنى لا تمييزي، ويتم تطبيقه على كل العمال عبر القطاعات في الدولة في 2020.

# خلفية

## مصادر:

Amnesty International. "New Name, Old System?: Qatar's New Employment Law and Abuse of Migrant Workers." <https://www.amnesty.org/download/Documents/MDE2252422016ENGLISH.PDF>

BBC. "ILO Drops Qatar Migrant Workers Complaint after Reforms." Nov. 8, 2017. <http://www.bbc.com/news/world-middle-east-41919692>

BBC. "Qatar 2022: 'Forced Labour' at World Cup Stadium." March 31, 2016. <http://www.bbc.com/news/world-middle-east-35931031>

Conn, David. "Thousands of Qatar World Cup Workers 'Subjected to Life-Threatening Heat.'" The Guardian, Sept. 26, 2017. <https://www.theguardian.com/football/2017/sep/27/thousands-qatar-world-cup-workers-life-threatening-heat>

"Finn, Tom. "Qatar World Cup Workers Pay Recruitment Fees, Work 18-hour Days: Report". Reuters, Apr. 5, 2017. <https://www.reuters.com/article/us-qatar-worldcup/qatar-world-cup-workers-pay-recruitment-fees-work-18-hour-days-report-id-USKBN1772-2P>

Harwood, Anthony. "Qatar 2022 World Cup Will Honour Workers' Rights with the End of the Kafala System, Predicts ITUC Head." The Independent, Jan. 28, 2018. <https://www.independent.co.uk/sport/football/international/qatar-2022-world-cup-workers-rights-kafala-system-migrants-middle-east-a-8182191.html>

International Labour Organization. "ILO Declaration on Fundamental Principles and Rights at Work." <http://www.ilo.org/declaration/lang-en/index.htm>

Laughland, Oliver. "Fifa Official Took Bribes to Back Qatar's 2022 World Cup Bid, Court Hears." The Guardian, Nov. 17, 2017. <https://www.theguardian.com/football/2017/nov/14/fifa-bribery-corruption-trial-qatar-2022-world-cup>

The New York Times. "Hassan al-Thawadi on Worker Welfare, Qatari Goals and the 2022 World Cup.", Oct. 9, 2017. <https://www.nytimes.com/2017/10/09/sports/soccer/world-cup-qatar-2022-al-thawadi.html>

Romanos, May. "Qatar Finally Joins Two Key Human Rights Treaties – But What Does It Really Mean for Migrant Workers?" Amnesty International, June 13, 2018. <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2018/06/qatar-finally-joins-two-key-human-rights-treaties-but-what-does-it-really-mean-for-migrant-workers/>

"Russia & Qatar will host the 2018 and 2022 World Cups." BBC, Dec. 2, 2010. <http://news.bbc.co.uk/sport2/hi/football/9250612.stm>

Migrant-Rights.org. "What's changed in Qatar since the ILO dropped its case?", Aug. 8, 2019 <https://www.migrant-rights.org/2019/08/whats-changed-in-qatar-since-the-ilo-dropped-its-case/>

"Qatar: Pledge to end abusive 'kafala' system must truly transform workers' rights" Oct. 16, 2019 <https://www.amnesty.org/en/latest/news/2019/10/qatar-pledge-to-end-abusive-kafala-system-must-truly-transform-workers-rights/>

"Landmark labour reforms signal end of Kafala system in Qatar" Oct 16, 2019 [https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS\\_724052/lang-en/index.htm](https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_724052/lang-en/index.htm)

# أسئلة نقاش



في نهاية النقاش، ولمساعدة المشاهدين على تلخيص تجربتهم، ونقل التركيز من الحديث النظري إلى الخطوات العملية، قد ترغب باختيار أحد الأسئلة التالية:

- ما الذي تعلمته من هذا الفيلم وتتمنى لو أن الجميع يعلمه؟ ما الذي سيتغير لو علم الجميع ذلك؟
- أكمل الجملة الآتية: ألهمني هذا الفيلم (أو النقاش) لأن...

بعد عرض الفيلم مباشرة، قد ترغب بإعطاء المشاهدين بعض الوقت للتفكير بما شاهدوه أو طرح بعض الأسئلة العامة (أمثلة في الأسفل). امنحهم بعض الوقت لتدوين إجاباتهم أو التفكير بها قبل بداية النقاش:

- ماذا ستقول لو سألك أحد أصدقائك عما كان الفيلم؟
- إن أمكنك طرح سؤال واحد على شخص واحد من الفيلم، من سيكون هذا الشخص، وما هو ذلك السؤال؟
- ما الذي تعلمته من هذا الفيلم؟ هل منحك أفكاراً جديدة؟
- صِف لحظة أو مشهداً في الفيلم بدا لك مزعجاً أو مثيراً للمشاعر. ما الذي أثر بك في هذا المشهد؟

# محفزات النقاش



## سياسات العمالة

يلاحظ سياستيان "وجود العديد من المراقبين الدوليين كالأمر المتحدة ومنظمة العفو الدولية لأن كأس العالم 2022 ينظّم هناك، وهم حريصون أكثر على حقوق العمال الآن." ما الذي سيحصل لو كانت تلك الرقابة أكثر شمولاً وانتظاماً؟ ما الذي سيحصل للشركات والعمال لو التزم الجميع بإعلانات الأمم المتحدة والاتفاقيات الملزمة قانونياً والتي تدرج حقوق العمال كحقٍ إنساني أساسي؟

ما الذي تعلمته من الفيلم حول ما يجعل العمّال المهاجرين أكثر عرضةً للاستغلال؟ ما هي الأوضاع التي يواجهونها والتي لا تؤثر على المواطنين القطريين؟

يصف أحد العمال تعرضه لهجوم وإصابة من قبل شريكه في السكن: "لقد كان شخصاً لطيفاً ورجلاً طيباً. مشكلته الوحيدة كانت أنه رغب في العودة إلى بلده." لقد ظن ذلك الرجل أن رب عمله لن يسمح له بالمغادرة، إلا إن ظن أنه "مجنون". أمن الصواب السماح للشركات بحرمان عمالها من حقهم في المغادرة؟ لما أو لما لا؟

خدع وكيل تعاقدات كينيث وأوهمه أنه أت إلى قطر ليحترف كرة القدم. إن طُلبَ منك كتابة بيان يطلب من جميع الشركات أن تقدمه للعمال الذين يتم استقدامهم من بلادٍ أخرى، ما المعلومات التي سيتضمنها هذا البيان؟ من يجب أن يتحمل مسؤولية وكلاء التعاقد الذين يخدعون العمال المحتملين؟ هل من الصواب أن يقبل الناس دفع أجور والاستدانة للحصول على عمل؟

# محفزات النقاش



## ظروف العمل

يصف أوميش انقساماً بين رعاة المركز التجاري وعمال الياقات الزرقاء، والذين لا يسمح لهم بدخول الأماكن العامة في المركز، ويضيف قائلاً، "لا سبب لدي للذهاب إلى هناك على أي حال"، حيث أنه لا يملك المال للتسوق في متاجر ذلك المركز. ما هي أشكال الفصل الأخرى بين عمال الياقات البيضاء وعمال الياقات الزرقاء الذين يرأسون؟ لم قد ترغب شركة بمنع عمال الياقات الزرقاء من التعامل مع الآخرين في المجتمع؟

يقول بول أنه يخفي ظروفه عن أصدقائه في بلده بسبب "ظنهم أن الحياة في الخارج هي الحياة الفارحة... كل تلك الأماكن الجميلة التي يمكنك زيارتها... لكن الحياة التي أعيشها هنا، هذه ليست حياة يا رجل، إنها أشبه بأن تكون عالقاً." وإن سُمِحَ للعمال بالخروج من المخيم، فإن خياراتهم تبقى محدودة، حيث أن مساكنهم معزولة. ولا وجود للمواصلات، ولذلك كما يقول بول، "كل ما تفكر فيه هو الاستيقاظ ثم الذهاب إلى العمل ثم العودة للراحة." هل على الشركات أن تتحمّل أي شيء تجاه العمّال أكثر من الرواتب والمنامة التي تقدمها حالياً؟

لاحظ بول أنه عادةً ما يعمل مع أشخاص من بلدان غير بلده، ولا يتحدثون جميعاً اللغة ذاتها، فلا يتمكن من التحدّث مع أحد. كيف يؤثر تعيين عمال غير قادرين على التواصل فيما بينهم على قدرتهم على تحسين ظروفهم؟

# محفزات النقاش



## الاقتصاد

ثمان سنوات أخريات، فلن يكون بمقدوره زيادة دخله ليتمكن من استقدام زوجته أو "شراء سيارة في بلده". كيف يمكن للشركات والبلدان بشكل عام الاستفادة من سياسات من شأنها الفصل بين أفراد الأسرة؟ بإمكان قطر تخفيض عتبة المدخول تلك، فلماذا برأيك لا تفعل؟

يقول أوميش بأنه يعمل كي يتمكن من بناء منزل لأسرته، "ما الفائدة من حياتنا في ظل هذا الشقاء؟ حياتي تهدر هنا فقط من أجل مصلحة أطفال". هل سبق و أن سمعت تعبيراً مشابهاً لما يتضمّنه هذا القول من تضحية؟ أين و متى؟

يقول كالتون: "يوماً ما، ستقول لأحفادك "هل ترون هذا الملعب؟ أنا الذي بنيته أيضاً"، وهم سينظرون إليك و يقولون: "أنت لا تملك حتى منزلاً من القش، وتقول بأنك بنيت هذا الملعب؟ ماذا يجعل منك ذلك؟". كيف يمكنك الإجابة على هذا السؤال؟ ماذا ستقول لهؤلاء الأحفاد؟

يتذكر بادام بعض الأصدقاء وعمّالاً آخرين ممن فقدوا حياتهم في مكان العمل. انظر إلى المنشآت الضخمة الموجودة حولك. ما هو الثمن الذي دفعه العمّال لتؤتي تلك المشاريع ثمارها؟ ما السبب وراء حقيقة أن ممّولي هذه المشاريع، وليس من قام ببنائها، هم من يحصلون على حصة الأسد ويحصلون عائداً اقتصادياً؟

كان سامويل حارس مرمى في فريق في دوري شباب في غانا وكان يأمل أن يلعب لفريق كبير يوماً ما، ولكنه كان يكافح ليحصل على ما يسد رمقه: "بدا واضحاً أن المدراء كانوا يخدعوننا. لم يكن لدي شيء... كنت ألعب كرة القدم، ولكنها لم توصلني إلى أي مكان. عرضوا علي عملاً مدفوع الأجر هنا. الراتب شحيح، لكنه لا يزال أكثر مما حصلت عليه في غانا... إن كانت هذه هي الجحيم، فأنا أفضل هذه الجحيم على جنة غانا." لماذا يتوجه الكثير من العمال المهاجرين إلى قطر إن كانوا ملمين بسوء أوضاع العمل والمعيشة هناك؟

يصف أحد أعضاء الفريق وضع العمال الأجانب في قطر باستخدام لفظ "العبودية الحديثة" شارحاً أن "العديد من المهاجرين يأتون إلى قطر للعمل بحثاً عن حياة أفضل، ويمكن القول أن البعض لم يجدوا تلك الفرص إلا أنهم يمكثون في قطر... يخرج الأمر عن إرادتهم وإن بشكل غير مباشر، الأمر أشبه بالاستعباد. لا يمكنك العودة إلى بلدك، لذا تختار أن تبقى هنا وتعمل غالباً بأجرٍ شحيح". هل تعتقد أنه من المنصف وسم هذه الحالة بـ"العبودية الحديثة"؟ لماذا؟

يمكن للعمال الذكور في قطر الحصول على تأشيرة دخول لزوجاتهم إن كان دخلهم الشهري يتجاوز \$2750. بـإدما لا يتقاضى سوى \$400 شهرياً على الرغم من أنه يعمل في قطر منذ ثمان سنوات، وحسب قوله فإنه حتى لو استمر في عمله لمدة

# محفزات النقاش



## فوائد البطولة

أن تلك الفرصة تعوّض التّضحيات التي يبذلها العمّال؟ كيف يمكن لمثل تلك المسابقة أن تعزّز آمال عمّال مثل كينيث؟ مالذي يلمّح؛ إليه أعضاء الفريق عند اتّهام فريق تنظيفكو بعدم إشراك عمّال حقيقيّين بسبب أن لاعبيه لديهم "كروش كبيرة"؟

تنكشف التّوترات العرقية عقب خسارة مباراة، حيث يزعم البعض أن اللاعبيين الأفارقة يتم تفضيلهم على غيرهم، والبعض الآخر يبلّغ عن سماعهم "نكات" عنصرية لم يجدها مضحكة أبداً. مالذي يوحد فريق GCC؟ و كيف لهم أن يتجاوزوا الاختلافات فيما بينهم؟

يقول سياسيتان: "عندما بدأنا هذه اللعبة، ظننت أنهم يريدون دعم هذه الرياضة في قطر. ظننت أنهم يريدون لهؤلاء الرجال أن يشعروا بالمشاركة في قطر. ولكنها ليست سوى مسرحية، بعض المقالات والصّور لتنشر في الصّحافة وحسب، ليظهروا للرّجل الأبيض أنهم يقومون بالأمر على أتم وجهٍ هنا. هم تحت الكثير من الصّغط لأنهم ينتهكون

طلب فريق GCC إجازة للعمّال من أجل التّمرين. لماذا قد تلي الشركة هذا الطّلب؟ حسب تقديرات شركة GCC، بلغت تكلفة مشاركة فريقها بكأس العمّال ما يقارب \$27500. ما العائدات التي ستحصل عليها الشّركة مقابل هذا الاستثمار؟ ما الفائدة التي يعود بها كأس العمّال على اللاعبيين؟ و ماذا عن العمّال من غير المشاركين في الفريق؟

يقول المتحدّث باسم اللجنة المنظّمة للبطولة أن تلك البطولة "تظهر حجم الاهتمام الذي نوليه تجاه المسؤولية الاجتماعية للشركات". وبالمقابل يقول كالتون: "هذا ليس من أجل العمّال ولم يكن يوماً من أجلهم". ما هي أهميّة المسؤولية الاجتماعية للشّركة بالنّسبة للمنظّمين؟ لماذا باعتقادك تمّ تنظيم هذه البطولة؟

يأمل كينيث بحضور بعض مستكشفي المواهب المحترفين أثناء كأس العمّال. إن كنت مكان كينيث، وعلى فرض أن بعض هؤلاء الكشّافين سيحضرون أثناء المباريات، هل تعتقد

# محفزات النقاش



## الآثار بعيدة المدى

"أن تكون حرّاً بالتحدّث إلى من تريد، أن تكون حرّاً في التعبير عن مشاعرك لآية فتاة ترغب بالحديث معها. تلك هي الحرية."

"الحرية... هي أن تحرّر نفسك من العبودية الفكرية" كيف تشكّل باعتقادك فهم هؤلاء الرجال لـ"لحرية" من خلال تجاربهم كعمّال أجنبيّ؟ هل كان لأيّ من تلك الإجابات صدىّ خاص بداخلك؟ كيف تجيب أنت على ذلك السؤال؟

في محاولة منه لتوحيد فريقه، يقول سيباستيان: "لا تخلقوا حواجز بداخلكم، سيدمركم هذا... يجب أن نكون أناساً جيدين. إنّه الشئ الأكثر أهميّة وهو لا يحدث في كلّ أنحاء العالم." كيف يمكن لتجارب العمّال التي تم تسليط الضوء عليها في الفيلم أن تسهم في إعدادهم ليظهروا للعالم معنى أن تكون "إنساناً جيّداً"؟

يفوق عدد العمّال المهاجرين ذوي الياقات الزرقاء في قطر السّكان القطريّين بنسبة كبيرة. ما الأثر بعيد المدى لتلك السياسات برأيك؟

نرى بادام يتجادل مع زوجته على الهاتف. أوميش يتحدث مع أطفاله عبر الهاتف أيضاً. ما تأثير البعد وظروف العمل على عائلات هؤلاء العمّال باعتقادك؟

بحثاً عن إجابة لسؤال طرحته مقابلة صحفية، يسأل أحد اللاعبين رفاقه في الفريق ما هي الحرية من وجهة نظرهم. تضمّنت الإجابات:

"الحرية تعني باعتقادي... ألا تكون تحت العبودية، أن تكون قادراً على الوصول إلى ما تريد. حرية الحركة، حرية التعبير."  
"الحرية هي كأن تعيش في كينيا في ظلّ ديمقراطية حرّة"



# خطوات عملية



## شارك

- التّجهيز لحملة كتابة رسالة: قم بتحديد أشخاص في مواقع مؤثّرة من أجل المطالبة بتغيير في سياسة معينة وتوجّه إليهم برسالة . يمكن للرسالة أن تحتوي على بيان بالمشكلة، حقائق داعمة لأيّ من الشكاوي بالإضافة إلى طلب محدد ينبغي أن يكون قابلاً للقياس والتّحقيق.
- إنشاء حملة على مواقع التّواصل الاجتماعي: قم بنشر التّوعية المتعلّقة بقضايا معيّنة من خلال إطلاق حملة على مواقع التّواصل الاجتماعي. قم بوضع وأتباع خطة معينة، وقم بالتّواصل مع بعض الأطراف المؤثّرة المهتمّة بهذه القضية مثل منظمة العفو الدوليّة وهيومان رايتس ووتش ومنظمة العمل الدوليّة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمجموعات المشجّعة لكرة القدم على مواقع التّواصل أن
- تشكّل جمهوراً ممتازاً ضمن هذا الحقل من التّوعية. يمكن التّفكير بإنشاء مخطّط بصري (إنفوغرافيك) ومشاركته، فيديو قصير أو حتّى ميم يعبّر عن الموضوع. إنّه مشروع ممتاز لخلق مجموعة مناصرة حقيقية عبر العالم والذي من شأنه أن يحقّق أثراً كبيراً.
- الاستجابة من خلال عمل فنيّ: بعد مشاهدة الفيلم ومناقشته، يمكن القيام بعمل فنيّ باستخدام أيّة وسيلة متاحة (رسم، حرف يدوية، نحت أو رسم)، عمل موسيقي، مسرحي، شعر/خطاب أو لوحة راقصة كاستجابة لما شاهدته بالفيلم . يمكن للفنانين بعدها مشاركة مغزى العرض الذي قاموا به أو خلفيته أو ماذا يمثّل لهم.

# خطوات عملية



## شارك

- كتابة مراجعة للفيلم: المراجعة الجيدة يجب أن تكون ممتعة ومقنعة وعليها أن تتضمن معلومات عن الفيلم وتقدم رأياً شخصياً به من دون أن تشرح الكثير عن مجريات الفيلم نفسها. قم بكتابة مراجعة خاصة بك ومن ثم انشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.
- قم بالانضمام لإحدى منظمات المراقبة الدولية مثل منظمة العفو الدولية أو هيومن رايتس ووتش أو المركز الأميركي للتضامن العالمي الدولي من أجل وضع منظمي هذه الفعاليات والشركات والدول في موقع المحاسبة والمسؤولية للمحافظة على حقوق العمال الأساسية.
- قم بالاستقاء حول السياسات المتبعة من قبل منظمة فيفا أو غيرها من المنظمات الرياضية الدولية (مثل اللجنة الأولمبية الدولية) فيما يتعلق بواجبات الدول المضيفة تجاه العمال وكيفية معاملتهم. بعد ذلك، يمكن استخدام ما تم إيجاده في النقاش مع الأطراف المنظمة للفعاليات الدولية وأخذ التدابير لفرض أو تطوير هذه السياسات.
- عرض الفيلم: قم بالتحضير لعرض للفيلم في مدرستك أو أحد المراكز الأهلية في مجتمعك. وقم بتيسير مجموعات نقاش لاحقة بالعرض باستخدام الأسئلة الموجودة في هذا الدليل أو أسئلتك الخاصة.

## مواد إضافية للقراءة عن العمال المهاجرين

ILO - منظمة العمل الدولية

تقوم هذه الوكالة التابعة للأمم المتحدة بكتابة التقارير والتوصيات عن الممارسات بحق العمال للتأكد من عدالة التعامل معهم، وقطر دولة عضو في هذه الوكالة

<https://www.ilo.org/beirut/countries/qatar/lang--ar/index.htm>

"المبادئ التوجيهية حول الأعمال وحقوق الإنسان" المرجع الرئيسي عن الطرق التي من المفترض أن تضمن من خلالها الشركات احترامها لحقوق الإنسان للأشخاص المتأثرين بعملها.

[/Documents/org.ohchr.www//:https/Publications/pdf.AR\\_GuidingPrinciplesBusinessHR](https://Documents.org.ohchr.www//:https/Publications/pdf.AR_GuidingPrinciplesBusinessHR)

Migrant-rights.org

تأسست منظمة Migrant-rights.org في عام ٢٠٠٧، وتتخذ من دول مجلس التعاون الخليجي مقرا لها. تسعى المنظمة إلى تدعيم حقوق العمال المهاجرين.

<https://www.migrant-rights.org/ar/about/>

THE WORKERS CUP - "كأس العمال"

معلومات عامة عن الفيلم

[www.theworkerscupfilm.com](http://www.theworkerscupfilm.com)

"التقرير العالمي - قطر أحداث عام 2018"

Human Rights Watch

تقرير هيومن رايتس ووتش السنوي عن قطر

<https://www.hrw.org/ar/world-report/2019/country-chapters/325549>

أوضاع حقوق العمال الأجانب "منظمة العفو الدولي"

صفحة حملة منظمة العفو الدولية التي تركز على العمال المهاجرين في قطر.

<https://www.amnesty.org/ar/latest/campaigns/2019/02/reality-check-migrant-workers-rights-with-four-years-to-qatar-2022-world-cup/>

ILO - منظمة العمل الدولية

تقوم هذه الوكالة التابعة للأمم المتحدة بكتابة التقارير والتوصيات عن الممارسات بحق العمال للتأكد من عدالة التعامل معهم، وقطر دولة عضو في هذه الوكالة

<https://www.ilo.org/beirut/countries/qatar/lang--ar/index.htm>